عمر العمل . وقد بدأ لبنان فعلا باتخاذ مثل هذه الاجراءات في الخطة السداسية لعام ١٩٧٢ ــ ١٩٧٧ الذي أقرها منذ سنة . وهذه الاجراءات ستكون في انشاء زراعات جديدة قابلة للتصدير كزراعة الخضار المبكر في البيوت الزجاجية وزراعة الازهار والنباتات العطرية والطبية والفواكه ، او في انشاء صناعات جديدة قابلة للتصدير ايضا كالصناعات الكيمائية وصناعة الادوية والبلاستيك والصناعات المنزلية ، او في توسيع صادرات الخدمات كخدمات النقل والخدمات العقارية والصحية والتربوية . وسيفتش لبنان عن الاسواق الجديدة لصادرات السلع هذه والخدمات في أسواق افريقيا السوداء وآسيا لان اسواق أوروبا لا تتسع الا لبعض الصادرات الزراعية كالزهور والخضار . . . لكن سيصطدم لبنان عندئذ بمنافسة اسرائيلية قوية جدا في هذه الاسواق لان اسرائيل تبني اقتصادها منذ انشائها وتوجهه نحو هذه الاسواق ، وستكون السيطرة في هذه الاسواق من نصيب البلد الذي عرف ان ينظم جهوده في سبيل التغلغل الى هذه الاسواق ، فحظ اسرائيل بالسيطرة على هذه الاسواق اقوى من حظ لبنان لان جهودها موحدة في سبيل ذلك بعكس لبنان المبعثر الجهود . مما يفرض على لبنان على الصعيد الرسمي ان ينشىء منذ الان مكاتب متخصصة لمعالجة قضايا التجارة الخارجية مع الدول الافريقية والاسيوية ويجب ان تنظم هذه المكاتب جهودها مع مختلف الدول العربية حتى تكون المجابهة مع اسرائيل فعالة في هذه الاسواق .

ج ــ الخطر المستقبلي في حال رفع المقاطعة العربية لاسرائيل :

رأينا ان الاقتصاد اللبناني ، لا سيما اقتصاد الخدمات ، لم ينطلق الا بعد المقاطعة العربية لاسرائيل ، فالمقاطعة أفادت الاقتصاد اللبناني وكانت سبب ازدهاره ونموه(٤٨) فلو رفعت المقاطعة لاستطاعت اسرائيل ان تغزو الاسواق العربية خاصة في(٤٩):

ــ تصدير الرساميل الاسرائيلية الى البلاد العربية لان انتاجية الرساميل فيها اكبر مما في اسرائيل لانه يوجد امكانيات أفضل للتوظيف في الدول العربية من اسرائيل .

ــ تصدير المنتجات المصنعة الى الدول العربية (produits manufacturés) .

ــ تصدير الخدمات التقنية والعلمية والصحية والتربوية .

ــ تأمين الترانزيت وخدمات النقل بواسطة مرفأي حيفا واشدود .

وبالمقابل ستستورد اسرائيل من الدول العربية المواد الاولية بأسعار منخفضة (امثال البترول ، القطن ، الحبوب ، اللحوم ، السكر والمعادن . . .) كما ستستورد اليد العاملة الرخيصة لان كلفة اليد العاملة اليهودية (خاصة اليد الصناعية) مرتفعة .

أي بتعبير آخر ستكون علاقة اسرائيل مع الدول العربية كعلاقة الدول الصناعية الكبرى مع الدول المتخلفة مما يعني استغلال ونهب لثروات البلاد العربية .

في هذه الحالة ستكون جميع الدول العربية خاسرة في حال رفع المقاطعة ، وستكون الخسارة على لبنان كبيرة جدا لان قطاع الخدمات سيتأثر تأثيرا مباشرا حتى الانهيار كذلك القطاع الصناعي الآخذ بالنمو .

---

١ ــ ابو رجيلي (خليل) ، **غريغوريوس الحجار**، مطبعة الخليل، بيروت ١٩٧٠، ص ٤٩ و٥٠ .

٢ ــ تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية في ٢٧/٦/٧٢ .

٣ ــ تصريح ابا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل في ١٧/٩/٧٢ .

٤ ــ تصريح ليبغال آلون في ٢٤/٦/٧٢ .

٥ ــ عبد الوهاب الكيالي ، **المطامع الصهيونية التوسعية** ، مركز الابحاث الفلسطينية، بيروت، تموز ١٩٦٦ ، ص ٥٧ و ٥٨ .

٦ ــ راجع عبد الوهاب الكيالي ، **نوايا اسرائيل تجاه لبنان** ، النشرة ، وزارة الاعلام اللبنانية ، عدد ٥٥ .

٧ ــ **مذكرات ثيودور هرتزل** ، الجزء الاول ، ص ٣٤٢ .

٨ ــ **المصدر السابق**، الجزء الثاني، ص ٦٠٢ .